لان الولي المحبوب يعطي من الكرامات كما كان للخضر من المعجزات وذلك لعدالوراثة
الخضرية قبل الوراثة الموسوية بلا شك مقام فافهم وقال في انكار بعضهم والوراثة خ
علي قول من قال حدثني قلبي عن ربي لا انكار لان المراد حدثني قلبي عن ربي قوله بعضهم حدثني قلبي عن ربي
من طريق الالهام الذي هو وحي الاولياء وهو دون وحي الانبيا ولا انكار الا
علي من قال كلمني الله كما كلم موسي فنفرق بين الخبر وكلم يا من انكر وتكلم ونحوهم خ
وكان رضي الله عنه يقول اثبات المسيلة بدليلها تحقيق واثباتها بدليل
اخر تدقيق والتعبير عنها بطايق العبارة توفيق ومراعات علم المعاني والبديع
في تركيبها تنميق والسلامة من اعراض الشرع فيها توفيق وكان رضي الله
عنه يقول اقسم الحي القدوس ان لا يدخل حضرته احدا من اهل النفوس
وكان رضي الله عنه يقول احذر ان تخرق سور الشرع يا من لا تخرج عن
عادة الطبع واحذر ان تقول انا مطلوق من الحدود لاني دخلت حضرة
الشهود لان الذي دعاك هو الذي نهاك وكان رضي الله عنه يقول اهل
الخصوصية من هو فيهم ايام حياتهم متاسف عليهم بعد مماتهم وهناك
تعرف الناس قدرهم حين لم يجدوا عند غيرهم ما كانوا يجدونه عندهم وكان
رضي الله عنه يقول لاصحابه عليكم بالتسليم للفقرا فيما ادعوا من المقامات
والاحوال واحذروا من قولكم ذهب الاكابر والصادقون من الفقرا وكان يقول حكم لكن خ
فانهم ما ذهبوا حقيقة وانما كنهم صاحب الجدار فقد يعطي الله من جا
في اخر الزمان ما حجبه عن اهل العصر الاول فان الله تعالي قد اعطي محمد
صلي الله عليه وسلم ما لم يعط الانبيا قبله ثم قدمه في المدح عليهم ويا لله
العجب من كثير من المتفقهة ينكرون ما اجمع عليه الاوليا ويصدقون بما
وصل اليهم علي لسان فقيه واحد وربما كان استناده في ذلك الي دليل
قياسي ضعيف او الي شذوذ من القول ما ذا الا الله الا لغلبة الحرمان
ثم مع انكاره اذا اصابه هم او مصيبة ياتي الي قبورهم فيحملهم الحملة دون

الفقيه

وكان يقول من تحقق بمعارف الحضرة الالهية وانمحق وصفه بوصفها
خرج من الاعتماد علي علمه وعمله وعن كل شي من بقايا كونه وكينونته
التي كان بها مع معيته وجوده تدقيقا وتحقيقا لا بباطل وسمه في اثبات
وجوده فافهم وكان يقول الاعتماد علي العمل اول عايق يعرض لاصحاب
السلوك في بدايتهم وذلك من غلبة الوهم علي وجودهم وتراكم الخيال علي مرايا
عقولهم فلا يخرجون عن ذلك الا بنور الكشف بانه تعالي خالق لاعمالهم
وكان رضي الله عنه يقول قد ادعي قوم محو اثار البشرية فاخطاوا
الطريق فان الاكابر من الصحابة والتابعين وصلوا الي محو الصفات
البشرية وما تركوا قط شيا من الواجبات الدينية علما منهم انما اختيار
الرب لهم ودعوته لهم حين اذن لها ان يا تو بها ومن كان نها مسيلك كان
تغير امر نفسه فافهم معني الفنا يا من وقع في العنا وما يعقلها الا العالمون
وكان يقول علامة الخروج عن الشي تعسيره وعلامة الدخول في الشي
تيسيره فمن صدق في خروجه عن الدنيا تعسرت اسبابها عليه فلا يتيسر
له الا ما كان علي اسم عينه وكان يقول لا تطلب الاكوان فانها ما خلقت
بالاصالة الا لك وانت خلقت لربك فان طلبت ما خلق لك وتركت ما انت
مطلوب له انعكس بك السير وان اقبلت علي ربك طلبتك الاكوان بنفسها
وحملك كل شي فافهم وقد قال الحق لسيدي احمد بن الرفاعي في منامه
ما تريد يا احمد قال اريد ما تريد قال تعالي لك المراد ولك مني
كل يوم ماية حاجة مقضية وكان يقول اذا فتح علي السالك
في فتح التعرف لا يبالي قل العمل او كثر وكان يقول لما علم اهل الله تعالي
ان كل نبات لا ينبت ويثمر الا بجعله تحت الارض تعلو الارجل جعلوا انفسهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)